

يكون لجمالهم المسرحية طابعها الصوتى ، وموسيقاها الخاصة ، وحدودها من الطول أو القصر(٢) .

هذه هى القضية التى سنعرض لها فى الصفحات القليلة التالية متتبعين تاريخها ومختلف المحاولات لمواجهتها فى أدبنا العربى الحديث وجذورها الممتدة الى قضايا أخرى ، والضرورات الفنية التى يستند اليها أصحاب وجهات النظر المختلفة . موضحين - من خلال هذا العرض - ان القضية ليست من السهولة بحيث نستطيع ان نؤيد وجهة نظر ونعارض أخرى فى كلمات قليلة حماسية أو بقرار يخلق وجهات النظر الأخرى .

كما اننا نوضح بادىء ذى بدء ان الخلاف الذى نعرض له ليس خلافا بين انصار الفصحى وانصار العامية ، ولا هو حتى خلاف بين انصار الحوار الفصيح والحوار العامى ، بل هو - على وجه الدقة خلاف بين انصار الفصحى فى كل مايكتب حتى ولو كان حوارا ، وبين من يجيزون الحوار العامى فى حالات ولا ينتصرون له على وجه الاطلاق .